

أعضاء بالكونغرس الأمريكي: بن سلمان يستخدم الأطفال كوسيلة ابتزاز



التغيير

طالب أربعة أعضاء في الكونغرس الأمريكي الرئيس جو بايدن بالضغط على محمد بن سلمان لإطلاق أبناء مسؤول الاستخبارات السابق سعد الجبري، والذي يلاحقه "بن سلمان" لإعادته إلى المملكة، حيث يقيم في كندا.

وقال القياديون الجمهوريون والديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي، في رسالة مشتركة لـ"بايدن"، إن الملاحقة القضائية المطولة لسعد الجبري وأفراد أسرته تطورت الآن لتخاطر بكشف مشاريع أمريكية سرية لمكافحة الإرهاب.

وأضاف المشرعون الأمريكيون في رسالتهم: "نحن قلقون للغاية بشأن اعتقال أبناء الجبري، يعتقد أن

الحكومة في المملكة تستخدم الأطفال كوسيلة ضغط لابتزاز والدهم وإجباره على العودة من كندا، حيث يقيم حاليًا، خوفًا من انتقام محتمل من بن سلمان“.

ومن بين الموقعين على الرسالة، “ماركو روبيو” كبير الجمهوريين في لجنة الاستخبارات بمحس الشيوخ، ورئيس المجلس بالإناة، الديمقراطي “باتريك ليهي”، بحسب ما نشرت صحيفة “واشنطن بوست” الأمريكية.

وفي 25 يوليو/تموز الجاري، نددت منظمة “هيومن رايتس ووتش”، بممارسة نظام آل سعود ما وصفته بـ“عقاب جماعي” بحق أبناء الجبري، مشيرة إلى أنهما محجوزان إثر محاكمة جائزة أجريت على ما يبدو في محاولة لإجبار والدهما على العودة إلى المملكة.

وحكمت محكمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 على “عمر” و“سارة” في محاكمة جائزة بالسجن 9 و6 سنوات ونصف على التوالي بتهمة “غسل الأموال” و“محاولة الهروب” من المملكة.

وقالت المنظمة إنه في ديسمبر/كانون الأول 2020، أيدت محكمة الاستئناف الأحكام الصادرة بحقهما في جلسة سرية لم يكونا حاضرين فيها، ولم يقدم لهما رسميا ولا لمحاميهما أو غيرهما من أفراد الأسرة حكم المحكمة النهائي الذي يفصل الأسباب الكامنة وراء الحكم الأولي أو قرار الاستئناف.

ومنذ العام الماضي، يقاضي بن سلمان “الجبري”، الذي ظل لسنوات الساعد الأيمن لوزير الداخلية الأسبق “محمد بن نايف”، حيث كان يعمل على ملفات مكافحة الإرهاب في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والأمن السبراني في العقد الثاني من القرن ذاته.

كما لعب لسنوات أدوارًا رئيسية في معركة المملكة ضد “القاعدة” وفي تنسيقها الأمني مع الولايات المتحدة.

ويواجه “الجبري”، حسب مزاعم بن سلمان، اتهامات باختلاس المليارات من مختلف الشركات المرتبطة بالوزارة، التي كان الكثير منها تحت سيطرته.

جاء ذلك، بعد أن أقام “الجبري” دعوى قضائية ضد السلطات في المملكة وحاكمها الفعلي بن سلمان يتهمهم فيها بمحاولة اغتياله بالولايات المتحدة تارة، وفي كندا تارة أخرى.

وكان "الجبري" فر إلى كندا، في 2017، خوفًا على حياته، وقاوم العديد من الضغوط المتزايدة من "بن سلمان" للعودة إلى المملكة، ومنها اعتقال 3 من أبنائه في المملكة.

وبحكم عمله في جهاز المراقبة الواسع بوزارة الداخلية (الاستخبارات)، فإن لديه "كنزًا من أسرار المملكة، بما في ذلك أنشطة أفراد العائلة المالكة، ومخططات الفساد والجريمة".